(الصياغات البصرية للصورة في تصاميم أغلفة المجلات المعاصرة)

بحث تقدمت به

م.م رؤى محمد علي طالب

جامعة بابل /كلية الفنون الجميلة / قسم التصميم

ruaaalsharea@gmail.com

07801435303

أولاً : مشكلة البحث

لقد إحتلت الصورة مكانة مهمة في الثقافة البصرية المعاصرة بسبب الثورة في مجال التكنولوجيا التي وظفت في جميع الإستخدامات و منها مجال التصوير ، و على هذا الأساس أتيحت إمكانيات غير محدودة لتنفيذ نقلات نوعية هائلة على الصور و ذلك من خلال تنفيذ تأثيرات و تدخلات تقنية مختلفة. حيث تعتبر الصورة هي جوهر الفنون بالرغم من إن بعض الفنون تحتاج الى الصوت و الكلمة للتعبير عن الأشياء ، إلا إن الصورة خلقت لغة جديدة إستحوذت على طاقة البصر ، و قد شهدت الصورة عدة تحولات فنية في العصر الحديث و كان لها تأثير كبير في خلق مفاهيم جديدة على كافة الأنشطة الثقافية و المعارف الإنسانية (الدليمي ، ٢٠١٢: ص ٣)

و أصبحت الصورة الصحفية اليوم هي التي تنقل المعلومة بشكل سريع و نطاق جماهيري أوسع، و ذلك أثر في إدراكها و توظيفها و كيفية التعامل معها ، إضافة الى سرعة التطورات في حقل التصوير الصحفي و تعقد إستخدام التصوير الرقمي في أغلفة الكتب و المجلات . و بخلاف الأجيال السابقة ، أصبح لدى المصممين الأن التكنولوجيا الرقمية بإعتبارها حليفاً و أداة، تُمكِن المصممين من التفاعل مع الأشكال المختلفة للتكنولوجيا و بطرق عديدة .(العزاوي ٢٠٠٤ :ص١٤١)

تعد الصورة الطباعية أحد العناصر التيبوغرافية التي كثيرا" ما تستخدم في تصميم الغلاف فهي تشترك مع بقية العناصر الأخرى كالحروف و العناوين و الفواصل و المسافات ، فضلا" عن قيمتها الجمالية كونها تجذب الإنتباه و تبعث البهجة في نفس المتلقي.(ابراهيم ، ١٩٨٧: ص٤٤). بيد أن معطيات الصورة المستخدمة في تصاميم أغلفة المجلات على إختلاف شكلها و مضمونها ، تنطوي على صياغات بصرية ، ترتبط بفاعلية التأثير الفكري و البنائي لهدف و محتوى الصورة المنتجة ضمن غلاف المجلة . و هنا لابد لنا من التأكيد على أن تلك الفاعلية كانت قد تبلورت بأثر طروحات الفن المعاصر و البنى التكنلوجية المرافقة له ضمن إطار مرحلة ما بعد الحداثة .

لا تقدم أغلفة المجلات معلومات عن ما يوجد داخل قضية معينة فحسب ، بل توفر أيضاً مؤشرات ثقافية مهمة حول الاتجاهات الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية و الطبية ، بإعتبارها نتاج تاريخي و أداة تسويق . (Johnson ، ٢٠٠٢: ص١٥١) . إن الدور و التأثير الذي تؤديه صياغة الصورة له أهمية بالغة و خصوصاً في نقل المعلومات للجماهير عبر معظم الصحف و المجلات في العالم ، التي تتبع نمطاً خاصاً في إنتاج الصور بالإعتماد على التقنيات الرقمية في معظم أجزائها بعد أن تمكنت التكنلوجيا الحديثة من تطويع الصورة الصحفية التركيبية . لذلك فقد سيطرت الصورة الصحفية على المشهد البصري في أغلفة الصحف و المجلات العالمية ، و من هنا برزت مشكلة البحث الحالي من خلال الإجابة على التساؤل الآتي:

- ما الصياغات البصرية للصورة في تصاميم أغلفة المجلات المعاصرة ؟

ثانياً : أهمية البحث و الحاجة اليه

١- يمثل محاولة لتقصي أنواع الصياغات البصرية في أغلفة المجلات المعاصرة ، مما يتيح لدارسي و متذوقي الفن و المهتمين في هذا الميدان الإطلاع على المعطيات المؤثرة في طبيعة تصميم المطبوعات و خصوصاً أغلفة المجلات.
٢- يفيد المهتمين بحركة النقد التشكيلي ، من خلال الإطلاع على نتائج و إستنتاجات البحث.
٣- يستقي أهميته من خلال بواعث العلاقة البصرية بين الصورة و بين المساحه الحيزية لغلاف المجلة ، و فاعلية الاثر الجمالي المحمول على تلك العلاقة .
٤- يعد البحث ذا أهمية فكرية و بنائية لفهم المعطيات التركيبية للعناصر و الأسس المشكلة للصياغات البصرية للصورة و إمكانية توظيفها على سطح الغلاف المطبوع.

و قد وجدت الباحثة أن هناك حاجة ضرورية لهذه الدراسة تتمثل في كونه لمتتم دراسته سابقاً بهذه الكيفية ، و قد شكل ذلك حاجة معرفية للبحث في هذا الموضوع ، و تقصي تفاصيله لتحقيق الهدف الخاص به.

ثالثاً:هدف البحث:يهدف البحث الحالي الى : تعرَّف الصياغات البصرية للصورة في تصاميم اغلفة المجلات**المعاصرة.**

رابعاً : حدود البحث

١- الحدود الموضوعية : دراسة الصياغات البصرية للصورة في تصاميم أغلفة المجلات المعاصرة.
٢- الحدود المكانية : الولايات المتحدة الأمريكية – برطانية – الهند
٣- الحدود الزمانية :٢٠٠٠ – ٢٠١٤ .

خامساً : تحديد المصطلحات

١- الصياغات Formulations

- **الصياغة في اللغة :**

تعرف الصياغة لغويا" وفقا" لعملية حسن الصنعة والأحكام ، وهي مشتقة من الفعل (صاغ), و(صُوغ) (المنجد ،١٩٨٦، ص٤٤٠).

- **إصطلاحاً:** تعرف (زينب علي إبراهيم) الصياغة بأنها عمليات التطويع للمفردة ، طبقاً لمجموعة من الأسس كالمقاييس المتناسبة أو الحلزونات اللوغارتمية أو المحاور بمختلف أنواعها والعلاقات التشكيلية كالتماس والتراكب والتنافر بهدف الحصول على نوع من الثراء الشكلي.(ابراهيم ،١٩٨٧: ص ١٤١)
- **التعريف الإجرائي :** الصياغة :هي الرؤية البنائية التي تتشكل بموجبها عناصر و أسس الصورة ، وفقاً لمعطيات الجمال في التشكيل البصري للتصميم.

٢- الصور Images:

- **في اللغة** : الصورة (Image) تعني المحاكاة Imitation .

الصورة هي من صوَر ، أي جعل له صورة و شكلا و رسمه و نقشة ، و الصورة جمعها صور ،(رجب ،٢٠١٦، ص ٢٠)

وهي تعني " الشكل والصفة والنوع ، أو تطلق على ترتيب الأشياء و وضعها بعضها مع بعض (لالاند، ٢٠٠٢، ص٦١٨).

- **إصطلاحاً:** عرفها غسان عبد الوهاب بأن الصورة هي: من العناصر الأساسية لبناء الصفحة ، و تعتبر من عناصر البناء المهمه في الإخراج الصحفي ، و تشمل كافة الأشكال المصورة و الخرائط و الرسم البياني و التوضيحي و الكاريكاتير.(الحسن،٢٠١٢:ص١٢٧)

وعرفها (بارشلار) : هي تمثيل بصري لموضوع ما ، و تعد المعارضة بين الصورة و المفهوم أساسية ، لأنها تسمح بفهم تنظيم الإنعكاس عبر وجهين . فالصورة إنتاج للخيال المحض ، و هي بذلك تبدع اللغة و تعارض المجاز ، الذي لا يخرج اللغة عن دورها الإستعمالي .(الخولي،٢٠٠٧: ص ٥٢٨)

التعريف الإجرائي : هي تضمين إيقوني يستدعي معان عدة ، و تنعكس وفقاً للإفتراضات الوظيفية ، على تحديد القيمة الإتصالية للمرسل و الرسالة و المتلقي، لذلك هي دعامة من دعائم الإتصال ، و تعتبر أحد العناصر التيبوغرافية المهمة لغلاف المجلة .

٣- أغلفة المجلات - الغلاف Cover:

في اللغة: غَلَفَ : غَلَفا الشيء (غطاه و غشاه) جعله في غلاف ، تغليفاً ، فهو مُغلِف ، و المفعول مُغلَف.

وجمعه : غِلافات و أَغلفة وغُلُف ، و الغلاف : الغطاء أو الغشـــاء يُغَشَّـــى به الشـــيء. كغلاف القارورة و السيف و الكتاب. (معلوف ،٢٠١٥ : ص٥٥٧)

إصطلاحاً : واجهة المطبوع التي تكسبه الشكل الجديد ويجب ان يتلاءم مع توجه المطبوع وهو يحمل الفكرة التي لها واقع وحضور اعلاني على واجهة المطبوع. (ابراهيم، ١٩٨٧: ص١٠).

التعريف الاجرائي : هو الواجهه التي تمثل موضوع الكتاب أو المجلة المطبوعة ، و يجب ان يعبر عن فكرة و موضوع المطبوع ، لكي يجذب المتلقي ، بالاضافة الى اعتماده على المعالجات الفنية و القيم الوظيفية و الجمالية.

- **المجلة Magazine : في اللغة :**

المَجْلة جمع مِجال و هي قشرة رقيقة يجتمع فيها الماء. **(معلوف ،٢٠١٥،ص٧٤٨)**

اصطلاحاً: عرفها بيل كوفاتش بانها : إحدى وسائل الاتصال المطبوعة المهمة و التي ساهمت بطريقة أو بأخرى بمساعدة الصحافة بوجه عام على اداء مهامها على اكمل وجه (بيل ،٢٠٠٦: ص ١٦٤).

عرفها فريد مصطفى : هي نوع من أنواع الدوريات التي تصدر على فترات محددة و لها عنوان واحد ينظم جميع حلقاتها و يشترك في تحريرها العديد من الكتاب و الصحفيين . (مصطفى ، ٢٠١٠ : ص ١٤)

عرفها (عزام بهشاد و سعيد غانيبادي) : بأنها مجموعة معقدة ممن العلامات و الإشارات و الرموز التي يمكن فك شفرتها و تحليلها على نطاق واسع و بعوامل مختلفة. (غزوان ،٢٠٠٤ : ص ٢٠)

التعريف الاجرائي : هي جسم مادي ، مطبوع على الورق يتظمن عناصر طباعية من الحروف و العناوين و الصور و الرسوم و الجداول ، و توزع هذه العناصر على صفحات المجلة توزيعاً معيناً تبعاً لتصميمها ، و تعتبر منشور يصدر بشكل دوري ، و تصمم للاحتفاظ بها مدة طويلة .و هي تخضع الى طبيعة البناء الاجتماعي و الساسي السائد في المجتمع.

- **أغلفة المجلات :** عرفها فريد مصطفى : هي الصفحة الخارجية الأولى ، تحمل إسم المجلة و شعارها إن وجد، و تاريخ الصدور على بعض العناوين التي تمثل في هذه الحالة إشارات لموضوعات مهمة داخل العدد ، و قد يضم الى جانب هذه العناوين الإشارية بعض الصور أو الرسوم المعبرة عن موضوعات داخلية.(مصطفى ،٢٠١٠: ص١٦)

التعريف الاجرائي: هو واجهه المجلة المطبوعة, و يجب أن يتضمن الصياغات التي تعبر عن فكرتها و موضوعها لكي يجذب المتلقي ، بالإضافة الى إعتماده على الصور ذات المعالجات الفنية و القيم الوظيفية و الجمالية .

الفصل الثاني

المبحث الاول: فاعلية الصورة في التصميم الطباعي المعاصر

تتزايد الخطى عبر العصور و الأزمنة ، الى مشاهدة و إنتاج الصور بإختلاف أنواعها و تباين مستوى و مكان وجودها ، و تمايز أسلوب محاكاتها و صناعتها ، و إن تعاقب الأجيال و تنوع الأمكنة ، أفرز تغيراً في الأشكال . فأينما نتجه ، في البدء و الى المنتهى المنظور ، ثمة هناك صورة تنتظر رؤيتها و معرفة حدودها و محدداتها . و ذلك في إطار الموجودات حولنا في الطبيعة و معارض الأعمال الفنية و متاحفها ، و الإعلانات ، و الكتب ، و المجلات ، و أجهزة التلفزيون ، و الكمبيوتر ، و الهاتف و غيرها .(الشيخلي،٢٠١٦: ص١٠٤)

للصورة تعبير جمالي فاعل و كثيرا" ما تقتصر عليه اللوحة أو المقطوعة الموسيقية أو العمارة. و من وجهة النظر الجمالية فأن الصورة أكثر بلاغة ، وأغنى بالمعلومة و أكثر قيمة من توثيق الأحداث و اللحظات . و نحن اليوم في زمن إدراك فهم الصورة ، و أصبح تقبل الصورة كثقافة أكثر من تقبل اللوحة ، و ذلك لإنتشار المد التقني المادي ، الواقعي و المباشر.(شناوة ،٢٠٠٧: ص٨)

إن الدور المهم للصورة في الصحف و المجلات و مختلف الإعلانات لا يمكن تجاهله ، حيث تتضمن تفاعلاً معقداً للنص المكتوب مع الصورة و الرسوم التي تجمع العناصر و التصاميم البصرية لما لها من تأثير و أهمية للغة المكتوبة .(Johnson ،٢٠٠٢: ص٢١) و قد إرتبطت الصورة بالحياة و الخوف و الخصوبة عند الآله السومرية . و إرتبطت بالموت عند الفراعنة . و على قدر تعبير الصورة يتوقف قبولها لدى المتلقين و تأثيرها في افكارهم و وجدانهم على حد سواء . و بذلك يصبح التصوير البسيط لواقعة من الحياة العادية وسيلة إتصال الفرد بما هو إنساني عام و ذلك يمنحه الإندماج مع البشرية و ليس مجتمعه فقط . (الحسن ،٢٠١٢: ص٢٢)

و تحدد (كارولين كيتش Carolyn Kithch) التي استخدمت إسلوب متعدد التخصصات عند كتابتها The Girl (on the Magazine Cover) تحديات متأصلة في البحث عن أغلفة المجلات لأن المشكلة الأساسية هي سياق أو حالة الغلاف، حيث تعتقد أنه من المهم في دراسة الصورة أن نرى ليس فقط الصور، و إنما كذلك ما يوجد حول الصورة من حيث السياق الثقافي و السياسي و التاريخي و المؤسساتي .(Graves ، ١٩٥١: ص٦) .

ترتبط الصورة بصفتها عنصراً طباعيا بقدراتها التأثيرية و معانيها التي تحملها الى القارئ فهي من أهم العناصر الطباعية ، وفقا للدراسات التي أجريت في هذا المجال . و يمكن تقسيم الصور تبعاً لخصائصها الطباعية و طريقة إنتاجها الى قسمين (العربي ،٢٠٠٥: ص١٠٧):أولاً : الصور الظلية (الفوتوغرافية): هي التي تنتج بطريقة آلية بإستخدام آلات التصوير العادية و الرقمية و آلات الطبع و التحميض ، تتميز هذه الصور بالدقة في نقل الواقع . و تتسم بتدرجاتها الظلية الطبيعية لكونها بمثابة المرآة العاكسة للمشاهد وفقاً لطبيعتها ، و يمكن تقسيمها وفقاً لما تحمله من معاني الى:(الصور الخبرية المستقلة–الصور الموضوعية –الصور الشخصية.–الصور الجمالية –الصور الإعلانية). ثانياً : الصور الخطية (الرسوم اليدوية) : هي التي تشتمل في الغالب على الخطوط ، و تتوافر على تدرجات ظلية خفيفة ، و يتم رسم هذه الخطوط باستخدام حبر أسود قوي على ورق أبيض ناصع ، لإحداث قدر عال من التباين بين الخطوط و الأرضية . و هي أقدم العناصر الطباعية المعروفة . و تنقسم الى عدة انواع بحسب الطبيعة الخاصة بكل نوع الى : الرسوم الساخرة . –الرسوم الشخصية اليدوية .– الصور التوضيحية –الرسوم التعبيرية .

و ترتبط الصورة بفكرة المجلة و تسويقها للمجتمع الذي توجه إليه. فهي تعتبر جوهر العمل الفني الذي يتم عبر التكوين الفني و يؤثر في الرؤية البصرية و الإدراكية ، إذ نكون بمواجهة تنوع كبير في المصادر الديناميكية للصورة الإعلانية (Meggs، ٢٠١١: ص٢٧). فالخطاب الإعلاني الذي تحمله الصورة ، صناعه إعلامية ، و بؤرة ثقافية للحياة اليومية ، و تتصف الصورة الإعلانية بالسرعة و المرونة و الإقتصاد و القدرة على إعطاء الإنطباع النفسي و إيضاح الفكرة .(الحسن ،٢٠١٢: ص ٢٥) لذلك يكون للمصمم الطباعي وجهة نظر مختلفة عن الفنانون في بقية الاختصاصات ، لانه يبحث عن التكاملية في التصميم سواء في عناصره أو أسسه أو علاقاته الفنية فهو دائما يحاول ان يثير المتلقي و هذه الاثارة هي التي يعتمد عليها المصمم لكي يسوق انتاجه أو تصاميمه بما يمتلك من حرية و قدرة على ابتكار صيغ متعددة و متنوعه في تصميم صور اغلفته فيخضع التكوين لعملية تحليل جزئية ثم يقوم بإستحداث بناء تركيبي و علاقات رابطة جديدة لبناء الفكرة التصميمية التي تشمل التلاعب بمجمل الخصائص البنائية للصور او البعض منها (الشكل ، اللون ، الخط ، الملمس ، القيمة الضوئية ، الاتجاه ، الأبعاد) لتحقيق الانسجام بينه وبين المتلقي . إن المصمم الناجح هو الذي يعي تماماً بأن مهمته هي إرضاء أكبر عدد من الأذواق ، و هي مهمه ليست سهلة فهو يعرف بأن عليه التعامل مع شرائح كثيرة من الناس و أفكار تختلف من مكان لآخر ، من جهة أخرى يجب أن يكون ماهر في علم النفس إذ انه على علم بتأثير الأشكال و الألوان على المتلقي و هو ماهر في وضع الحلول .(شاكر،٢٠٠٥: ص١٦) و تتميز الصورة حسب كونها ذات إستقلالية بنويوية تتشكل من عناصر منتقاة و معالجة وفق المطلبين المهني و الجمالي اللذين يعطيان لها بعداً تضمينياً و تتوجه الى المتلقي الذي لايكتفي بتسلمها فقط بل يعيد قراءتها على ضوء ما يملك من زاد ثقافي و رمزي إنطلاقا من مرجعية ثقافية حضارية .(الدليمي ،٢٠١٢ :ص ٥) و تطورت النظرة البصرية أو المرئية للصورة عبر العصور ، في ثلاث مراحل من وجهة نظر دوبريه (احمد ،٢٠١١

: ص ١٣١) هي:(اللوجسفير ، الجرافوسفير ، الفيديوسفير) .و تختلف الصورة الرقمية عن الصورة الفوتوغرافية في إنها صورة مولدة من خلال الكمبيوتر و يعد مفهوم الصورة الرقمية مفهوما" ذا شمولية واسعة ، تتكون من وحدات صغيرة تصل الى ملايين عدة من المربعات التي تدعى عناصر الصورة ، فضلا" عن أن الصورة الرقمية هي دالة منفصلة ثنائية الأبعاد (Two Dimensional Function) تحدد بشكل مصفوفة بصفوف (طولية و عرضية)(الصقر ،٢٠١١: ص٧). و تنتج عن طريق عدد من المنظومات الرقمية التي تحولها البرامج على الكمبيوتر الى تصميمات تحقق أهداف المصمم سواء الوظيفية أو الجمالية (العزاوي ،٢٠٠٤: ص٨) . ومن أقوى البرامج التي تستخدم في إنتاج التصاميم الطباعية هي (Adobe Illustrator & CorelDraw) و حالياً برنامج (Macromedia Flash MX) أحد البرامج التي يمكن الأستعانه بها في رسم الرسوم و الأشكال .(احمد ،٢٠١١:ص ٦٦). حيث تعد الصورة الطباعية إحدى العناصر التيبوغرافية المهمة في التصميم الطباعي ، لما لها من قوة تعبيرية تسهم في إيصال الفكرة وخلق لغة بصرية موضوعية لماهية التصميم ككل، وهذا مايتميز به التصميم الطباعي لاسيما المطبوعات السياسية منها، أما المطبوعات التجارية فأن أختصاصيي الإعلان يقولون ((إن الصورة تعادل الف كلمة، وإن صور الأشخاص تجذب الإنتباه أكثر مما تجذبه صور الأشياء الأخرى)(السعيدي ،٢٠٠٥: ص٨) ٠ و كمثال على المدارس التي اهتمت بالتصميم الطباعي مدرسة (الباوهاوس) فقد ركزت على تعليم فن الجرافيك الحديث و فن المطبوعات و العمارة في ألمانيا عام ١٩١٩ ، و كانت ثورة حقيقية في تاريخ التصميم في العالم . تأثر المدرسون و الطلاب في هذه المدرسة بحركات الحداثة . أراد رواد هذه المدرسة الجمع ما بين التقنية و الإبداع فقد غير جروبيوس شعار المدرسة من (وحدة الفن و الزخرفة) الى (الفن و التكنولوجيا ، وحدة جديدة) (Behshad ،٢٠١٥: ص١٧) .

شكل رقم (١) نماذج من أغلفة مجلات تتميز بالاشكال الهندسية البسيطة التي تميزت بها مدرسة الباوهاوس.

كذلك مدرسة انترناشيونال تايبوكرافيك International Typographic (Swiss Design) إنطلقت هذه الحركة في الخمسينيات من ألمانيا و سويسرا ، و إنتشرت بسرعه حول العالم، و ظلت كحركة قوية لمدة عقدين من الزمن ، و ظل تأثيرها مستمراً في التسعينات (Kress، ٢٠٠٦:ص٣٥٥). لقد كانت الخصائص البصرية في هذا الإسلوب تقوم على أساس وحدة التصميم الناتجه عن الإختلاف في العناصر من جهه ، إن الإسلوب الرئيسي لهذه المدرسة هو عملية توحيد عناصر التصميم من نص و ألوان و صور فوتوغرافية لتكوين صورة مجردة عبر تقسيمات مبنية على شبكة (Grid) محسوبة رياضياً ، و استخدمت هذه االمدرسة اقل عدد من عناصر التصميم .(غزوان ،٢٠١٤: ص٢٠٦)

شكل رقم (٢) نماذج لاغلفة مجلات اعتمدت على التقسيمات الرياضية في تصميم الغلاف.

أما في أمريكا فقد ظهرت مدرسة نيويورك حيث تم إستيراد الموجة الأولى للتصميم الحديث في امريكا من قبل المهاجرين الموهوبين القادمين من اوروبا ، و لقد إستفاد الامريكيون من التصاميم الاوربية و أضافوا أشكالاً و مفاهيم جديدة الى التصميم الطباعي التقليدي، و بعكس التصميم الاوربي الذي تميز بشدة تنظيم العناصر ، كان التصميم الامريكي يحاول التخلص من تلك القيود النظرية الصارمة لينتج صوراً تتميز بقوة الأشكال و بواقعية تنظيم الفراغ في التصميم(Behshab ،٢٠١٥:ص١٦).

شكل رقم (٣) نماذج من اغلفة مجلات اعتمد على رسوم البوستر و الاشكال الواقعية .

الفصل الثاني

المبحث الثاني : الصورة في تصاميم اغلفة المجلات

إن أول صحيفة مطبوعة ظهرت بعد إختراع الطباعة بقرنين في بداية القرن السابع عشر . و أول نتاج للصحافة المطبوعة صدرت عام ١٦٣١م من قبل (ريشيليو) كان النشرة الدورية الفرنسية (الفازيت ليتوفرات رينودت) (Gazette De France De Theophrate Renaudot) و من هنا ظهرت بوادر الإتجاه الفني السليم و تطورت أشكال الصحف المطبوعة تدريجياً حتى وصلت الى الشكل الذي نراه اليوم .

و لكي نكون قادرين على تقديم معانٍ اوسع حول معنى لأغلفة المجلات في فترة زمنية معينة لابد من وجود عوامل يجب اخذها بنظر الاعتبار . و من هذه العوامل هي القضية السياسية أو الاتجاه الثقافي الذي له علاقة بصورة الغلاف ، و معرفة من المسؤل عن تصميم غلاف المجلة . (Meggs،٢٠١١:ص٦)

فكان لابد أن يتوخى المصمم في عملية توظيف وحداته المثيرة في تصميم الغلاف من خلال بلورة مجموع خبراته المعرفية والفنية وصولاً الى إضفاء الديناميكية الفاعلة في المجال الفضائي المتاح لتصميم صور الغلاف ، لأن لغة

الصورة من المفاهيم المهمة في إنشاء التصميم ، حيث يمكن إستخدام المتغيرات البصرية في المنجز الطباعي على وفق جوانب رئيسية ثلاث ، (المضمون ، الهدف ، الغرض) .(احمد ،٢٠١١:ص ٢١٥)

لقد أصبحت الصورة منذ القرن العشرين عنصراً أساسياً بعد أن اتضحت أهميتها في الترويج للمجلة ، فلم تعد المجلات الحديثة تستطيع أن تصدر بدون صورة ، في عصر تغلبت عليه الصورة البصرية (السينما و التلفزيون) ، فأصبح الجمهور لا يقتنع بالوصف اللفظي و إنما يرغب في أن يستخدم الصور ليفهم المعنى .(مصطفى ،٢٠١٠: ص ٧١).

ان وحدات الرسالة في الصورة تبرز كلها ملتحمة في المكان وفي اللحظة ذاتها. يقول ج. مونان: "في الخطاب اللغوي، كل الملفوظات تتتابع الواحدة تلو الأخرى في الزمن، وفي كل مرة نحصل على رسالة واحدة، بينما تظهر الصورة كخطاب كل رسالاته الممكنة متزامنة الحضور على الصفحة. ومن هنا تتنوع المقاربات والقراءات والتأويلات الممكنة"(الشخلي ،٢٠١٦:ص٥١).

لقد أصبح للصورة دور مهم لايمكن تجاهله في الصحف و المجلات و الاعلانات و أنواع الكتب ، حيث نتج عن هذا الدور تفاعلاً معقداً للنص المكتوب و الصور و العناصر الكرافيكية التي تتداخل مع التصميمات المرئية (Kress، ٢٠١١:ص١٠٥)، و أخذ تصميم غلاف المجلة يمر بمراحل مختلفة قبل الوصول الى الشكل النهائي ، و أول مرحلة هي وضع الفكرة الأساسية أو التصميم المبدئي الذي يقوم به المصمم المختص ، ثم الرسم التي تكون من إختصاص الرسامون أو التصوير الشمسي الذي يقوم به المصورون الفوتوغرافيون ، بعد ذلك وضع العناوين و يقوم بإعدادها أخصائيون و تأتي بعد ذلك المرحله الأخيرة و هي الطباعة ، و لو لاحظنا هذه المراحل نجد إن التصميم هو أول المراحل و أهمها ، حيث تعتمد عليه الصيغة النهائية للمجلة (ابراهيم ، ٢٠١٢: ص328).

و يمكن للمصمم التلاعب بهذه الصيغ تبعا لنوع المجلة و الجمهور الموجه اليها فيستخدم صيغة الوصف أو صيغة التهويل أو التذكير أو صيغة الإستمالة أو الصيغة المركبة حيت يلجأ فيها المصمم الى مزج أكثر من صيغة و تعد أعلى مراحل التصميم الطباعي و هي الغالبة . (العزاوي ،٢٠٠٤ : ص٤٦)

لقد مر تصميم أغلفة المجلات بعدة مراحل تاريخية إرتبطت بمسيرة الصحافة عبر تاريخها الطويل ، و تأثرت بالإتجاهات الفنية السائدة و بالتقنيات و التطورات الحديثة في هذا المجال وهي ثلاث مدارس :

أولاً: المرحلة التقليدية :وهي أقدم المراحل ظهوراً ، لقد عمدت الى محاكاة الطبيعة من خلال العمل على تصميم الغلاف على نحو متوازن بإستخدام العناصر الطباعية المتماثلة في بناء الوحدات ، و ذلك في محاولة لبلورة فكرة الطبيعة التي تبدو متوازنة في مكوناتها ، من خلال تكون جسم الإنسان من نصفين متماثلين ، و من خلال إنتشار فروع الشجر على جانبي السيقان (الحسن ،٢٠١٢:ص١٤٩).

و إعتمد التوازن لتصميم الغلاف في هذه المرحلة على مذهبين ، الأول مذهب التوازن الشكلي الدقيق ، أي تماثل العناصر الطباعية في الموقع و الحجم على جانبي الغلاف ، و الثاني هو مذهب التوازن الشكلي التقريبي ، و هو مذهب سعى المصمم من خلاله الى تجاوز الإنتقادات التي وجهت الى المذهب الأول و التي تمثلت في توحيد أحجام الوحدات التصميمية بغض النظر عن الأهمية الخاصة بكل وحدة .(Mohamed ،٢٠١٧:ص١٣٦)

ثانياً : المرحلة المعتدلة : كانت تهدف الى تحقيق الأداء الوظيفي في تصميم و إخراج الغلاف من خلال إستخدام شكل المجلة لتقديم ما تتضمنه من مواد ، في سبيل القضاء على قيود فكرة التوازن الشكلي الدقيق . و قد إعتمدت هذه المرحلة على ثلاث مذاهب : الأول هو مذهب التوازن اللاشكلي الذي إعتمد على نظرية (أرخميدس) في توازن الرافعة ، أي توازن الأثقال بالنظر الى قربها أو بعدها من محور الإرتكاز، (شاكر،٢٠١١ : ص ١٥٠).

أما المذهب الثاني فهو المذهب القائم على أساس التربيع ، أي تقسيم الغلاف الى أربعة أقسام متساوية ، ثم التعامل مع كل قسم بصفته جزء مستقل ، ليبدو الغلاف في النهاية متوازن في جميع الجهات . و جاء المذهب الثالث بفكرة التركيز على إستثمار وحدة طباعية معينة و سمي بالمذهب التركيزي ، لسعي المصمم فيه الى إبراز هذه الوحدة من خلال إحتلالها لأهم موقع في التصميم ، إضافة الى إستخدام العناصر الثقيلة في بنائها(رجب ،٢٠١٦ : ص ١٥٥).

ثالثاً : المرحلة المحدَثة : لقد حاول المصمم في هذه المرحلة ان ينفك من كل القيود الطباعية الخاصة بمجال التصميم و البناء الصحفي ، حيث إعتمد على مذهب التجديد الوظيفي كخطوة أولى لتحقيق التجديد بصفته أساس العمل في هذا المجال على عكس النظريات و المراحل السابقة التي كانت تعنى بالشكل الجمالي فقط . حيث يمكن تسلسل المواضيع على حسب حسب أهميتها النسبية ، أو إستخدام إسلوب (الافريز) الذي يعتمد على إقتطاع جزء من الصفحة و تخصيصه لنشر وحدة معينة تتكون من عدة عناصر تصميمية طباعية بقد ابراز هذه الوحده. (العزاوي ،٢٠٠٤: ص ١٣٦) أما المذهب الثاني فهو مذهب التصميم الأفقي ، الذي يسعى الى إستخدام الصور ذات الإتساعات العريضة و القطاعات الأفقية ، مع أهمية إيجاد قدر من التباين بين الإتجاهات الأفقية بإستخدام بعض الوحدات الرأسية القليلة . و لعل أكثر مذاهب هذه المرحلة تحرراً هو مذهب التصميم أو الإخراج المختلط.(شاكر ، ٢٠٠٥: ص١٥١) ويتميز غلاف المجلة عن سائر جسم المجلة حيث يعتمد على عدة وظائف ، منها التمكن من تحقيق الجاذبية للمجلة برمتها من خلال وضع تصميم جميل جذاب، و إثارة الإنتباه الى صور الغلاف لكي يتصفح القارئ المجلة مشدوداً الى سياساتها التحريرية ، و إبراز شخصية المجلة في السوق الشرائية و تسهيل تداولها بين القراء ، و أخيراً تحقيق مهمة إبداء الرأي بطريقة غير مباشرة من خلال وضع تصميم معين للغلاف. (Mohamed،٢٠١٧: ص١٦٤). و بما أن الوظيفة تشكل الحافز الأساس لولادة الحقل التصميمي، ويتمثل ذلك في تصميم أغلفة المجلات من خلال الدور الذي تحققه المفردات البنائية والأثر الذي تظهر فيه، والفعل التقني وما يتركه من جاذبية فاعله داخل الكل التصميمي فالبنى وما تمتلكه من تاثير على المتلقي إنما يتحقق بفعل تلك العمليات الإدائية المختلفة . أن فعل البنى المؤثرة داخل

المنجز (غلاف المجلة) هو ناتج أثر التقنيات والعلاقات البنائية وفاعليتها الإظهارية طبقاً للهدف التصميمي .(Torsten ،٢٠٠٢:ص١٧) . و تبرز أهمية المجلات من حيث تأثيرها على القارئ و مفاهيمها ، و تصبح كلمتها تأثيرات مختلفة بما تثيره من معاني و مفاهيم متباينة ، حيث أن المجلات بصورة عامة ترتبط بثلاث أنواع (Mohamed ،٢٠١٧،ص١١٨) هي (المجلات المحافظة –المجلات الشعبية – المجلات المعتدلة) . ويمكن أن نتعرف على تنوعات التقنية وأثرها البصري في الصورة الموظفة في تصميم أغلفة المجلات من خلال إتجاهين أساسيين وكما يأتي

التنوع : لقد ساهم التنوع في العلاقات البنائية إضافة الى التنوع التقني في إظهار الصورة الفنية بطاقتها الكامنة من خلال الزمكان داخل التصميم ، والمقصود بالتنوع التقني ((الطرق والأساليب ذات الآلية المختلفة في التنفيذ من أجل تحقيق هدف معين(العربي ،٢٠٠٥: ص٥٤). إن من مهمات التقنية هي تحقيق ظهور نوعي متميز للمنجز التصميمي ، فالزمان حاضر في تصميم غلاف المجلة من خلال التنوع التقني للون في الصورة ، والشكل، والملمس (الخامة)، وغيرها. أما المكان فهو جزء مهم آخر في التصميم، إن للتنوع التقني أثر واضح في متغيري الزمان والمكان

الأٌختزال : الأٌختزال الصوري حتميا عند المصمم وفق ضرورة تنفيذية أو إتصالية، فقد يكون التأثير في الصور بحيث يبتعد عن الملامح الحقيقية والشكلية، بيد إنه ليس تجريداً، كما يحافظ الأٌختزال على السمات المظهرية المميزة للشكل داخل التصميم ، و يكون الأٌختزال مجسداً لدور الزمكان من خلال الشكل ، اللون ، الملمس (الخامة)، والقيم الضوئية.(ابراهيم ،٢٠١٢:ص١١) فالإختزال في تصميم أغلفة المجلات يتوخى فيه المصمم توظيف صوراً دلالية واضحة في معناها الرمزي، من ثم يتم (معالجة بنائها الشكلي لتوافق التنوع الشكلي لأي منها وصولاً لتقديم تنظيم موحد منسجم في بنائه الشكلي والموضوعي, حيث يحرص المصمم على أن لا تؤدي عملية الإختزال إلى إضعاف القوة التعبيرية والإتصالية في التصميم، فهو يسعى إلى جانب توفير عنصر التطابق بين الصور والمضمون تقديم طابع جمالي جاذب بفعل خاصية التضاد الداعمة للجذب الابصاري في تصميم الاغلفة) (غزوان ،٢٠٠٤ :ص١٠٧). حيث تستند (عمليات الإختزال الى توجيه التفكير العملي المدعوم بالقدرة التعبيرية لتوافق الرموز الموظفة والإعتناء بصياغة الصور من خلال تكيف وتأكيد البناء الإعلامي للغلاف).(السعيدي ، ٢٠٠٥: ص١٦) من هنا فإن تصميم أغلفة المجلات حسب رأي الباحثة ، يستدعي وجود تفعيل لعناصر و أسس التصميم ، فضلاً عن الحضور الفاعل للفكرة و محتوى الصورة وفقاً لمستويات التعبير ، و التأثير الذي تتركه الصياغات البصرية للصورة ، يعزز من طبيعة الوظيفة الجمالية و النفعية اللتان تفرضان نوعاً من الموائمة بين البنية التصميمية للصورة و بين الغلاف الخاص بالمجلة.

مؤشرات الإطار النظري :

١- يمكن فهم الصورة على إنها تعبير جمالي فاعل ، يمكن أن توثق الأحداث و اللحظات .

٢- تعتبر الصورة أهم العناصر الطباعية (التيبوغرافية) ، لأنها ناتجة عن تفكير معرفي و إنعكاس للواقع عن طريق المحاكاة أو الإستعارة من الطبيعة و إعادة تشكيل مدلولاتها.

٣- يمكن تقسيم الصور تبعاً لخصائصها الطباعية و طريقة انتاجها الى قسمين : الصور الظلية (الفوتوغرافية) و الصور الخطية (الرسوم اليدوية).

٤- هناك علاقة تفاعلية متبادلة بين الصور و تنظيم عناصر التصميم لتحقيق التوازن الحركي، كقواعد في بناء التصميم النهائي لأغلفة المجلات.

٥- ان للصورة في أغلفة المجلات دور فاعل لقدرتها على تجديد البنية الفنية و الجمالية للتصميم .

٦- ان تداخل الصورة ولّد و خلق أفكار تصميمية مختلفة و متنوعة ، إستطاع المصمم توظيفها في تصميم أغلفة المجلات.

٧- إستخدام الصور بأنواعها ساعد على تسويق المجلات في المجتمع ، لأنها إعتبرت جوهر العمل التصميمي ، من حيث التكوين الفني و الرؤية البصرية و الإدراكية .

٨- ساعدت الطباعة الرقمية الحديثة المصمم في تنفيذ و عرض أفكاره التصميمية و ذلك من خلال إستخدام برامج الكمبيوتر لتحقيق الهدف و فكرة العمل التصميمي.

٩- حقق المصمم الطباعي الإنسجام بينه و بين المتلقي أو الجمهور ، وذلك من خلال بحثه عن التكاملية في التصميم و التلاعب بمجمل الخصائص البنائية للصور .

١٠- ظهور الكثير من مدارس التصميم الطباعي أدى الى زيادة أهمية وجود مصممين مختصين في مجال تصميم أغلفة المجلات ، لمهارتهم في إنشاء علاقات بصرية جذابة من خلال التعامل مع الخط و اللون و الصورة و الملمس و الأبعاد) و من أهم هذه المدارس هي : (الباوهاوس و انترناشيونال تايبوغرافيك ومدرسة ننيويورك و مدرسة دي ستجل)

١١- أصبح للمجلات تأثير على القارئ و بذلك برزت أهميتها ، و أصبحت لها تأثيرات مختلفة بما تثيره من معاني و مفاهيم متباينة ، حيث أن المجلات بصورة عامة ترتبط بثلاث أنواع هي : (المجلات المحافظة و (المجلات الشعبية) و (المجلات المعتدلة).

١٢- مرَ تصميم أغلفة المجلات بعدة مراحل تأثرت بالإتجاهات الفنية و التقنيات و التطورات الحديثة ، أهمها : المرحلة التقليدية و المعتدلة و المحدَثة .

١٣- ساهم التنوع في العلاقات البنائية و التنوع التقني الى إظهار الصورة بطاقتها الكامنة من خلال توظيف الزمكان داخل التصميم .

١٤- شكل الإختزال مرتكزاً في بناء تصميم الغلاف مما أضاف تكاملية للاداء الجمالي و الوظيفي.

١٥- أدى استخدام تقنية التنوع الى كسر قواعد التصميم التي تعتمد على تحقيق قوة إبصارية مرتكزة في موقع معين ، إذ أظاف التنوع نوع من الحركة الديناميكية للتصميم من حيث التنوع الشكلي للصورة و الحيوية الناتجة عن تنوع العلاقات في تصميم الغلاف.

الفصل الثالث

إجراءات البحث / أولاً: مجتمع البحث :

نظراً لسعة مجتمع البحث ، و صعوبة حصر أعداد المجلات و أنواعها، لتنوعه الكبير ، فقد إطلعت الباحثة على ما توفر لديها من صور في المصادر العربية و الاجنبية ، و كذلك من شبكة الانترنيت و الإفادة منها بما يتلائم مع هدف البحث الحالي .

ثانياً : عينة البحث : قامت الباحثة بإختيار عينة بحثها ، و قد بلغت (٤) مجلات ، بواقع نموذجين لكل مجلة و تم إختيار عينة البحث وفقاً للمسوغات الآتية:

١- انها تغطي الحدود الزمانية للدراسة بصورة واضحة .

٢- وجود تنوع واضح لأغلفة المجلات بين المجلات الفنية و السياسية .

٣- أخذت الباحثة بآراء بعض ذوي الخبرة و الإختصاص.*

ثالثاً : منهج البحث :إعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في تحليل الصياغات البصرية للصورة في أغلفة المجلات بوصفه المنهج الأنسب لتحقيق هدف البحث.

رابعاً : أداة البحث :

أ. إعتمدت الباحثة على ما انتهى اليه الاطار النظري من مؤشرات فكرية و بنائية كأداة في عملية تحليل نماذج العينة.

خامساً : تحليل نماذج العينة

نموذج رقم (١)

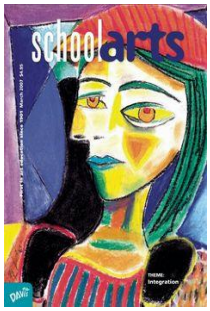

اسم المجلة : Schoolarts _ العدد :٥٤

البلد : الولايات المتحدة الامريكية . _ السنة : ٢٠٠٠

تحليل العينة :

احتلت الصورة اغلب مساحة التصميم ، بينما وضع العنوان في وسط الجهه العلوية ، لقد إستخدم المصمم إسلوب المبالغة و نلاحظ ذلك في العيون و الانف، كما تميز الغلاف بالاوان فاستخدم اللون الازرق المتدرج مع شريط من اللون البنفسجي المزرق بدرجتين كخلفية للتصميم ليظهر نوع من الانسجام اللوني ، مع استخدام اللون الاحمر و اللون الاصفر بدرجاته اضافة الى اللون الاخضر، ليظهر تباين مع اللون الازرق في خلفية العمل ، كنوع من انواع الجذب البصري . لقد أدى التدرج اللوني للازرق و الاصفر الى إضفاء نوع من الإيهام الحركي لديناميكية فضاء التصميم، و نلاحظ ذلك ايضاً من خلال الصفات المظهرية للمفردات البنائية (لون ، القيمة ، والتكرار المتنوع) التي أوحت بالتقدم على خلفية التصميم وبالتالي بالحركة.و قد أدت التغييرات اللونية والحجمية خصوصاً في عنوان المجلة الذي تكون من لونين هما الابيض و الازرق الغامق ترابطاً بصرياً أنتج تتابع لوحدات العمل التصميمي. أكد هذا الفعل علاقة التضاد والتباين مابين المفردات البنائية و الالوان المستخدمة في التصميم، و نلاحظ أن مفردات البناء التصميمي تكونت من وحدتين هما اللوحة التشكيلية و العنوان الرئيسي ، وكانت الجاذبية هي التي حققت الوحدة لغلاف المجلة . فنلاحظ العناوين الفرعية ذات حجم صغير في محاولة لتحقيق التناسق مع ابراز عنوان المجلة الرئيسي على الغلاف .

كان التنظيم الجمالي للمفردات معتمداً على الأداء التقني والسيادة الفضائية للموضوع (اللوحة المرسومة) والتي حقق من خلالها الوظيفة المرجوة ، إن المفردات المرسومة بأداء تقني متمكن حمل قيم جمالية لما له من تأثير بما حملته العناصر من حيث الظلال الساقطة والأبعاد بالاضافة الى العلاقات اللونية وأداءها التقني الغريب ، فكانت اشبه برسوم الاطفال ، و هذا أدى الى إيجاد الجذب اللازم بين معتم ومضيء وكذلك فاعلية الحجوم وما شغلته من مساحات داخل الفضاء العام للتصميم.

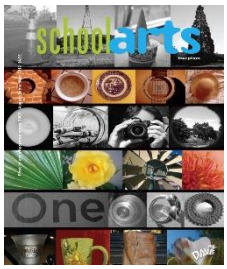

نموذج رقم (2)

اسم المجلة : Schoolarts _ العدد : ٩٥

البلد : الولايات المتحدة الامريكية . _ السنة : 2012

تحليل العينة:

لقد اختار المصمم لتصميم الغلاف مجموعة من الصور الفوتوغرافية قسمت على (٦) مستويات ، و قد وزعت بتقسيمات مربعة كل مربع هو صورة لموضوع معين تبعاً لشكلها الهندسي ، ان توظيف الشكل الهندسي في التصميم قد حقق قدر هائل من الحيوية و القيمة التصميمية ، فقد إستطاع المصمم توظيف الشكل الهندسي من خلال إبداعات تصويرية رائعة، اعطت لتصميم الغلاف بعداً" جماليا" باعتبارها عنصراً تصميمياً متحركا" ومجسما" في الفراغ ، إذ يستطيع المصمم الإعتماد عليه كأساس إنشائي يبنى عليه عمله التصميمي . فلو لاحظنا المستوى الاول الى الاعلى نلاحظ إن الأشكال التي إختارها المصمم هي بشكل هندسي هرمي ، إبتداءاً من الشجرة ثم شكل قمع المثلجات و حامل اسلاك الكهرباء ثم القمع الذي يستعمل في علامات المرور ، و نلاحظ ان الصور كلها إخذت من الجانب بشكل مسقط جانبي ، وقد وحدت جميعها بلون اسود و ابيض و رمادي ، و وضع عليها اسم المجلة باللون الاخضر و الازرق، فاحدث نوعاً من الانسجام اللوني بين العنوان و الصور التي وضعت كخلفية له . و نلاحظ في المستوى الثاني إستخدام المصمم صوراً لخمسة أشكال تشبه الشكل الهندسي للدائرة و هي القبعة و الفتحة الدائرية الموجودة في الالة الموسيقية (الغيتار) و شكل الصحن و كوب مملوء بالقهوة و نلاحظ انها جميعاً قد صورت من الاعلى بشكل مسقط رأسي ثم نافذة في بيت الطيور التي صورة بشكل جانبي و لكنها لم تخرج عن موضوع الدائرة ، اما المستوى الثالث فقد اختار المصمم صوره لتعبر عن العمق أو المنظور ، فصور مجموعة اشجار بعيدة و شخص يمسك بكاميرا و مجموعة من الوان الباستيل وهي مبعثرة من علبة زجاجية و صورة لكوب فارغ من الاعلى ليضهر فيه العمق ، و اتبع المصمم في هذا المستوى نفس اسلوبه في المستوى الاول فنلاحظ ان اشكاله في الصور كلها رمادية اللون و ابيض و اسود . وفي المستوى الرابع اختار المصمم اشكالاً تشبه الشكل الهندسي الشعاعي و اغلبها من الطبيعة ما عدا صورة واحدة لمروحة صممت بشكل شعاعي ، وفي المستوى الخامس اعتمد المصمم على الترددات التي تحدث للظلال فنلاحظ ثلاث صور لكأس و خاتم و نوع من انواع العتلات ، وقد برزت الصور الثلاث جمالية الضوء و الظل ، و كلها باللون الاسود و

الابيض و الرمادي ، اما المستوى السادس و الاخير فقد كان موضوعه هو اشكال غير منتظمة من الطبيعة و من صنع الانسان و بالوان مختلفة . و يمكن ان نلاحظ رؤية المصمم لهذا الغلاف على انه جمع الاشكال الهندسية ثلاثية الابعاد ليحاول ربطها بالإتجاه العضوي أولاً الذي يرتبط بالمفهوم التمثيلي للأشياء و قد إرتبط بنماذج لصور الطبيعية الحية ، و بالإتجاه الهندسي ثانياً الذي يقوم على الشكل الهندسي و يرتبط بالمفهوم التجريدي في التصميم بشكل ذهني تصوري . و بالتالي يكون الاعتماد على النظام الهندسي إستدلالا" جوهريا" على فاعلية الوحدات التصميمية الهندسية ، التي ترتبط إرتباطا" وثيق الصلة بالمدرك البصري الهندسي للصورة التصميمية، ضمن حالة من الإيقاع الجمالي و من الرؤية التقنية لعملية الإنتاج التصميمي.

لقد إعتمد المصمم على إستخدام تقنية التكثيف ، إذ أظاف التكثيف نوع من الحركة الديناميكية للتصميم من حيث التنوع الشكلي للصورة و الحيوية الناتجة عن تنوع العلاقات في تصميم الغلاف.

نموذج رقم (3)

اسم المجلة : Computer arts _ العدد :185

البلد : برطانيا . _ السنة : 2011

تحليل العينة :

إحتلت الصورة جهة اليمين و بمساحة كبيرة من اعلى الى أسفل تصميم الغلاف و تميزت بالوضوح و الدقة العالية ، و وضع إسم المجلة باللون الاسود في الجانب الايسر العلوي من التصميم وسط دائرة بيضاء بينما كانت العناوين التي ترشد الى المواضيع داخل المجلة موزعة على الجانبين و قد وضعت اثنين منها في دوائر زرقاءاصغر من الدائرة التي كتب عليها إسم المجلة و كانت الكتابة داخلها باللون الابيض ، بينما كتب عنوان رئيسي باللون الاصفر على ارضية سوداء. و قد إعتمد المصمم إسلوب المبالغة في حجم الكلمات بمقابل تصغير الأخرى لغرض جذب الإنتباه و التحرر من القيود الشكلية و التقليدية ،بينما كتبت باقي العناوين الفرعية باللون الاسود على ارضية صفراء مع وجود شريط علوي اصفر كتبت عليه عناوين باللون الاسود كذلك و نلاحظ في الجزء الايمن السفلي عناوين كتبت باللون الابيض على ارضية زرقاء بلون الدوائر العلوية . ووضع اسفل الصورة عنوان المجلة الالكتروني باللون الاحمر و الاسود و يقابله باركود المجلة باللون الاحمر و الاسود على أرضية بيضاء . حيث حقق المصمم التوازن من خلال توزيعه للالوان. ونلاحظ ان المصمم قد غير الشكل التقليدي للفتاة فاستخدم اسلوب الكولاج باستخدام البرامج الرقمية التي تعطي دقة عالية لاظهار تصميم لافت للنظر ، و ليخلق منافسة بين الشكل و المضمون ، و قد اندرجت صورة صغيرة بشكل دائرة الى الجانب الايسر السفلي مما يجعل العين تتحرك بيسر و انسيابية دون الشعور بالضجر و الرتابة ليحقق استيعابا جيدا للمضمون و محاولة للتخلص من الجمود وتحقيق التناسق بين اجزاء التصميم . بالاضافة الى استخدام المصمم الالوان الفاتحه و الباردة و بعلاقات لونية مميزة حيث استخدم اللون البنفسجي الفاتح في ارضية

التصميم و استخدم اللون البنفسجي الغامق كقصاصات موضوعة و متداخلة مع الصورة مع قليل من اللون الاحمر الفاتح و الاخضر المزرق و نسبة قليلة من اللون الاصفر و الابيض، و قد غطت القصاصات الملونة المضافة باستخدام البرامج الرقمية بهذه الالوان شعر الفتاة في الصورة اضافة الى نهاية وجهها مع الرقبة، و نلاحض ايضاً وجود ضلال شفافة تنزل على العينين و جزء من الانف باللون الاسود ، اعتمد المصمم الالوان نفسها في ترتيب العناوين على الغلاف ليظهر نوع من العلاقات اللونية المبنية على التضاد و الانسجام بنفس الوقت .

نموذج رقم (٤)

اسم المجلة Computer arts: _ العدد : ٢٠١

البلد : برطانيا . _ السنة : ٢٠١٢

تحليل العينة:

يمتاز الغلاف بكثرة الوجوه لمصممين جدد وهو موضوع المجلة ، و بإستخدام البرامج الرقمية نلاحظ ان المصمم إبتكر تراكيب شفافة على الوجوه لخلق نمط مع تأثير بصري لافت للنظر ، و ليظهر علاقة التصميم بالتكنلوجيا و اعتماده عليها. تميزت التراكيب الشفافة بأشكال هندسية بسيطة ، و خطوط مستقيمة . حيث إعتمد المصمم على النظام الشبكي كأساس لبناء تصميمه ، وتكون من تداخل و تقاطع الخط بتكرارات متراكبة و بشكل منتظم أو عشوائي . لقد مثل التكرار للخطوط و اشكال الوجوه عنصر التغير و التنوع ، ليؤكد إتجاه العناصر و إدراك حركتها على سطح التصميم . فنجد ان اللون شكل عنصراً مهيمناً ، فنلاحظ سيادة اللون الاصفر في الجزء الايسر من الغلاف . حيث تم توظيفه بصوره موفقه من حيث اختراقه للتكوينات الشكلية ومن خلال توزيع العناصر الصورية، والتيبوغرافية، وتوزيع المسافات بينها، ليكوِن منطقة فصل وتمييز بين الصور و العناوين . و نلاحظ ازدحام الالوان في الجزء الايمن ، فلم يلتزم المصمم بالوان البشرة الطبيعية بل اعتمد على الالوان القوية و المتضادة اضافة الى اللون الاسود، فحاول ان يبرز العيون بلون مختلف عن لون الوجوه. مما جعل عناصر التصميم تتحرك داخل نسق من العلاقات الشكلية اللونية بين(التضاد و الانسجام) ، حيث تحول الغلاف الى بنية لونية ذات تمازج أذ دخل ضمن بنية شكل الوجوه . من حيث أشتغال آلية الانساق اللونية عبر تناقضاتها بين الالوان الحارة و الباردة وبمختلف المستويات ، وهو ماشمل كذلك الاشكال التي وضعت على الوجوه مابين مجموعة من المثلثات و الدوائر و الخطوط اللونية المسطحة حيث شكلت تداعيات أستثمار جمالية على صعيد نسق السطع التصميمي ٠ بما يتيح عملية شمول النص بأنساق مختلفة.

أمّا العناصر التيبوغرافية للغلاف، فتمثلت بتنوع الخطوط المستخدمة وأحجامها، وقد استخدمت الخطوط الافتراضية المتعارف عليها واستخدم التأكيد الشكلي على خطوط القائمة الجانبية إذ كانت مصمتة ، مع الاختلاف في احجامها و تراوحت الوان الخط بين الابيض و الاسود

نموذج رقم (٥)

اسم المجلة : Creative gaga _العدد : 2

البلد : الهند . _ السنة : 2012

تحليل العينة:

نلاحظ تداخل المفردات البنائية معقداً ما بين الصـورة و اسـم المجلة ، ذلك لان الصـورة هي أسـاس البناء التنظيمي للغلاف ، لقد برز العنوان باللون الاسود على ارضية بيضاءو بحجم كبير ليوحي بالقوة و الاستقرار ، و قد كتب عدد المجلة و تاريخها بحجم صـغير الى يمين اسـم المجلة ، اما العناوين الفرعية فتوزعت في الجزء الايسـر من الغلاف بالوان مختلفة تحاكي الوان تصـميم الغلاف الذي يوحي بالحركة و عدم الاسـتقرار . فبرزت صـورة الشـخصـية كأن الارض قد سحبت من تحتها فنشاهد ان الكرسي مع الطاولة و الشخصية في حالة سقوط و قد تناثرت كل الاغراض الموجودة على الطاولة في الهواء . لقد استخدم المصـمم الالوان الغامقة مثل اللون الاسـود الذي بدأ من الجزء العلوي للغلاف و اخذ يتدرج الى اللون الازرق الغامق في اسفل التصميم .

و بالرغم من عدم الاسـتقرار فقد توازنت المفردات بما حملته من تضـاد وانسـجام وتباين .إن كثرة العناصـر البنائية التي تجسدت في تصميم الغلاف أظهر تنوع العلاقات الناشئة (تضاد لوني وشكلي ، تدرج ، تكرار وانسجام ووحدة) كل هذا أدى إلى تحقيق السيادة الشكلية التي حققت الجذب للكل العام .

نموذج رقم (٦)

اسم المجلة : Creative gaga _ العدد : 2

البلد : الهند . _ السنة : 2014

تحليل العينة:

احتلت الصورة اغلب مساحة التصميم بينما وضعت العناوين التي ترشد الى المواضيع داخل المجلة على الجانب الايسر ، و وضع اسم المجلة في وسط الجهه العليا من الغلاف بلون بنفسجي يشبه لون العناوين الفرعية .تمثل تصميم الغلاف باستخدام صورة تميزت بالوضوح و الدقة العالية لرأس انسان تجمعت حوله صور للألات الموسيقية و السيارات و مناطيد اضافة الى انابيب و الات مصانع ، حيث اصبح الرأس جزء من هذه الالات فنلاحظ ان العينين وضعت فوقهما اشبه بالعدسة و الاذن اليسرى تشبه الانبوب ، توزعت صور الالات بأسلوب دائري و بكل الاتجاهات حول الرأس وهذا يعطي احساس بان الانسان اصبح جزء من الاختراعات التي اخترعها و لا يستطيع الاستغناء عنها. فيشير المصمم الى الدور المهم الذي تلعبه الآلة بحياة الانسان . ونلاحظ ان كثافة التراكيب ادت الى تعزيز قوة الصور اضافة الى حضور اللون الاصفر بقوة ، فاحتل مساحة الخلفية و اجزاء كبيرة من صور الالات ، ثم تخلله قليل من اللون البنفسجي و لعل السبب في اختيار اللون البنفسجي هو للابتعاد عن الرتابة التي يمكن ان تحدث لو استخدم المصمم

اللون الاصفر فقط ، فعلاقة التضاد اللوني توحي بالحركة ، تظهر هنا اهمية اللون كعنصر بنائي ، فاللون من شأنه ان يضفي ديناميكية فاعلة في تصميم الغلاف . ان اعتماد المصمم على التضاد اللوني كأساس في تفعيل جزء معين من التصميم ادى الى اضفاء قدر من الاثارة ، لانه استند بعلاقة تصميمية للشكل مع اللون ليعزز التنوع البنائي الكلي . لقد ادى مبالغة المصمم في تكبير اجزاء معينة و تصغير الاخرى الى تحقيق الجاذبية المتوازنة بين الفضاء و الشكل التصميمي

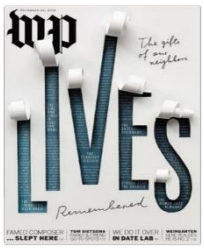

نموذج رقم (٧)

اسم المجلة :Washington Post (WP) _العدد : 23

البلد : الولايات المتحدة الامريكية . _ السنة : 2012

تحليل العينة:

لقد اعتمد المصمم على صورة الخط فقط في تصميم الغلاف ، حيث نلاحظ ان الغلاف اقتصر على صور للكلمات و الجمل مع استخدام ثلاث الوان هي الابيض و الاسود و الازرق ، و من الشكل العام نجد ان المصمم حاول تحقيق السيادة بالحجم واللون باستخدام كلمة (LIVES) نتيجة لاشتغالها مساحة فضائية واسعة و بحجم اكبر من بقية الكلمات اضافة الى اللون الازرق الغامق الذي تميزت به، فضلا عن موقعها الذي يتوسط التصميم مما يجعلها مهيمنة على بقية المفردات . اما بالنسبة الى تصميمها فقد صممت كلمت (LIVES) بشكل يشبه الورقة الممزقة ، ابتكر المصمم الشكل باستخدام ارضية التصميم ، فظهر كأنه ورقة مقطعة و متحركة تكشف بداخلها رسائل كتبت باللون الابيض على ارضية زرقاء، تعبر عن موضوع المجلة الذي يحكي قصة حياة ناس وافاهم الاجل ، و بهذا فقد خلق نوع من انواع الايهام البصري باستخدام اشكال ثلاثية الابعاد ، لغرض التنويع الشكلي فهو يحاول الوصول الى تجسيد الفكرة التصميمية بشكلها المطلوب . حيث وضعت كلمة (lives) على ارضية بيضاء لتبين كانها سماء زرقاء و غيمة بيضاء . و كتبت جمل بشكل يشبه خط اليد في اعلى و اسفل كلمة (lives) ، حيث كتبت جملة (The gifts of one neighbors) الى الاعلى التي تعني (هدايا من الجيران) ، وكلمة (Remembered) و معناها (تذكر) الى اسفل كلمة (lives) بشكل مائل ، و عندما نجمع هذه الجمل مع بعضها نلاحظ انها على علاقة بموضوع المجلة حيث تعني انهم يتذكرون جيرانهم و احبائهم . في حين كتب اسم المجلة باللون الاسود و بحجم اكبر من بقية عناوين المجلة و اقتصر على الحرف الاول من كلمة (Washington) و الحرف الاول من كلمة (Post) اما العناوين الرئيسية و الفرعية فكانت باللون الاسود ايضاً و باحجام مختلفة ، و تبدأ من اليسار جملة (الملحن الشهير–نام هنا) و الى جانبها (عائلة و اصدقاء توم يذهبون الى مكان ما) ثم (فعلناها من جديد–) و اخر جملة (جين فهمت انها التالية) .

نموذج رقم (٨)

اسم المجلة (Washington Post (WP : _العدد : ١٥

البلد : الولايات المتحدة الامريكية . _السنة : ٢٠١٣

تحليل العينة:

لجأ المصمم الى تحريك مساحة أشغال صورة الغلاف بالاعتماد على الابعاد و التحريك في فضاء السطح التصميمي ليبتعد عن الرتابة، فنلاحظ اعتماد المصمم على إستعمال الحروف، و تكوين لوحات نصية تحمل معاني ورسائل هادفة لصور الجمل الخطية الابيضاء التي كتبت على خلفية سوداء و قد اوحت هذه الخلفية بالفراغ ، فأظهرت الكلمات كنها تسبح في فضاء فارغ و بالاعتماد على التقنيات الحديثة للفنون الرقمية اعطى الاحساس بالابعاد الامتناهية للفضاء الواسع ، الذي يوحي بالعمق الفراغي والحركة التقديرية . و ذلك من خلال إختلاف زوايا الرؤية ، و الاعتماد على التحدب و التعقر في صور الكلمات ، مما سبب الإحساس بعدم الأستقرار الناتج عن الحركة والإيقاع المتذبذب ، الذي ادى الى الشعور بتحرك صور الكلمات بمنظور مختلف مكونة فراغا" إيهاميا" ، يؤدي الى الإحساس بالحركة الإيهامية رغم ثبات الكلمات داخل التصميم و ذلك نتيجة الفاعلية الإيجابية بين الشكل و أرضية التصميم ، حيث نفذ التصميم على ارضية سوداء ليبرز العمق الفراغي و التأكيد على الحركة الزمانية و المكانية عن طريق التجاويف التي أحدثها الفنان بين الكلمات و في الحروف نفسها ، و إعتمد الفنان على إظهار الفراغ كعنصر أساسي داخل التصميم ليحقق بعدا" جماليا" داخل التصميم، فيلاحظ إنتقال رمزي في الفراغ لتصبح هناك علاقة بين الفراغ و الزمن تعطي الإحساس بالحركة و الأبعاد للتأكيد على البعد الرابع .كما كان لاسلوب المرونة أثر كبير في منح التصميم تنوعاً، لقد استفاد المصمم من مهاراته التقنية في صياغة الشكل التصميمي بما يتواءم مع طبيعة الشكل النهائي و بما يتماشا مع موضوع التصميم و يبرز المعنى و يؤكد المحتوى الوجداني .

الفصل الرابع

نتائج البحث :

١- تنطوي الصياغات البصرية للصورة في تصاميم نماذج عينة البحث على فاعلية الفكرة و حضور الأثر الدلالي ، ضمن سياق الطابع الإستهلاكي للتصميم المعاصر.

٢- تتصل الصياغات البصرية للصورة بالمفردات التصميمية التي تحاكي المحيط الاجتماعي ، إستناداً الى بواعث التعبير الخاص بآليات البناء التصميمي لأغلفة المجلات ، كما في النماذج (٣، ٤ ، ٥ ،٦) .

٣- تتسم تصاميم نماذج عينة البحث بتنوع البنى الشكلية للصورة المنتجة ، وفقاً لإشتراطات الدال و تحقق القيمة الفكرية للمدلول ، من خلال تضمين البنية التصميمية لغلاف المجلة ، بعداً تداولياً ، يعتمد صياغة بنائية جديدة تتنافذ مع المعطى التصميمي المعاصر.

٤- ترتبط الخصائص الإظهارية للصورة في نماذج عينة البحث ، بالمعالجات الشكلية التي تتنوع بين الطبيعة الإيقونوغرافية كما في النماذج (١، ٢ ، ٦) و الكتابية كما في (٧ ، ٨) و التكنولوجية كما في (٣ ، ٤)

٥- يتباين النسق البصري للصورة التصميمية في أغلفة المجلات المعاصرة ، عبر إزاحة مشهدية التصميم ، عن السياق التقليدي ، و إكتساب الغلاف بعداً إستعارياً يسهم في إثراء الموضوع و الفكرة التصميمية ، كما في النماذج (١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦، ٨) .

٦- تتمظهر مستويات الصورة في تصاميم أغلفة المجلات ، ضمن صياغات بصرية ، تنتظم عبرها المفردات و الرموز و الشيفرات الدلالية ، لتحقق قيمة إتصالية بين البعدين الوظيفي و الجمالي ، كما في نماذج عينة البحث .

٧- تتأثر الصياغة البنائية للصورة بخصائص البنية التصميمية المكونة للمشهد التصميمي الخاص بالغلاف ، فضلاً عن إنعكاس اذ١ لطابع التفاعلي بين الصورة الموظفة و الخلفية ، على طبيعة التلقي و تحقيق جذب بصري واضح كما في النماذج (٥ ،٣، ٧،٨)

٨- تظهر الصياغات البصرية للصورة في تصاميم أغلفة المجلات المعاصرة ، إهتماماً بالمؤثرات الإدراكية – الذهنية التي تعتري طبيعة الإشغال الحيزي لمساحة الغلاف بالبنيات الدلالية كما في النماذج (١ ، ٧ ، ٨)

٩- تتكيف الصياغات البصرية للصورة في نماذج عينة البحث ، مع الوحدة البنائية و الموضوعية للتصميم ، و هو مقاربة مفاهيمية لإعادة إنتاج الصورة المصممة في غلاف المجلة ، وفقاً لفاعلية الوسائل الطباعية المعاصرة.

١٠- تهيمن صورة الغلاف في المجلات الأمريكية المعاصرة ، على مساحة التصميم ، لإحداث مبالغة شكلية تحقق إثارة و جذب بصري لدى المتلقي ، و تستجيب بذات الوقت الى تأثيرات عنصر الحركة و التداخل الحيزي بين العناصر و الأسس التصميمية .

١١- تلعب الصورة دوراً إثرائياً تأكيد الطابع الإشتغالي للأثر الذي تتركه مقومات الصورة و أبعادها المعرفية في نفس المتلقي و ذائقيته.

الإستنتاجات :

١- تعمل فلسفة الصورة الطباعية على إنتاج دلالة للصياغة البصرية الخاصة بأغلفة المجلات المعاصرة ، ضمن إطار التحول من النسق التقليدي الى النسق اللامألوف.

٢- ترتبط الصياغات البنائية للصورة المنتجة في اطار التصاميم الطباعية الخاصة بأغلفة المجلات ،بمستوى التعبير عن البعد الذاتي في عملية الإحاطة بمتطلبات البناء التصميمي لغلاف المجلة.

٣- إن التنوع البنائي لعملية التصميم الطباعي للصورة الخاصة بأغلفة المجلات ، يرتكز على تنوع وظيفي يعمل على تحقيق بعد نفعي في عملية التسويق و إرتباطها بالجانب الاستهلاكي.

٤- تستثمر المجلات المعاصرة ، الجانب السايكولوجي في تصميم إسلوب الصورة الرقمية ، ضمن إطار تفاعلي ينتج عن علاقة الدال بالمدلول.

٥- تكون الصياغات البصرية للصورة في تصميم أغلفة المجلات المعاصرة، ذات تأثير جمالي على طبيعة التشكيل البصري الكلي للتكوين ، و بالتالي إضفاء نوع من التنظيم البنائي المتوافق مع التنظيم الفكري للموضوع.

*ملحق رقم (١)

أ.د صفاء حاتم سعدون :إختصاص رسم، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل.

٢- أ.د صفا لطفي عبد الأمير :إختصاص تصميم ، جامعة بابل ، كلية الفنون الجميلة.

٣-أ.د محمد علي علوان :اختصاص رسم ، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة.

٤-أ.د سلوى محسن حميد :اختصاص رسم ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل.

٥-أ.د محمد علي جحالي محمد: اختصاص رسم ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل.

٦-أ.م.د خضير عباس دلي : اختصاص خط و زخرفة،كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل.

٧-أ.م.د ساهرة عبد الواحد : اختصاص تصميم ، جامعة بابل ، كلية الفنون الجميلة.

المصادر :

الكتب العربية

١- .....، المنجد في اللغة و الاعلام ، ط٢٣، دار المشرق ، بيروت –لبنان ، ١٩٨٦.
٢- بيل كوفتش ، توم روز نيشتل: المبادئ الاساسية للصحافة ، ترجمة فايزة الحكيم و احمد منيب ، الدار الدولية للأستثمارات الثقافية ، مصر ، ٢٠٠٦.
٣- الحسن ،غسان عبد الوهاب : أيدلوجيا الإخراج الصحفي ، ط١، دار أسامة للنشر و التوزيع، الاردن ، عمان، ٢٠١٢.
٤- شاكر ،عبد الحميد : عصر الصورة السلبيات والايجابيات ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، الكويت ، ٢٠٠٥.
٥- شناوة ،علي: ، فلسفة الفن وعلم الجمال ، دار الارقام للطباعة ، بابل، ٢٠٠٧.
٦- الصقر،اياد محمد : تصميم الصحافة المطبوعة و اخراجها ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ،٢٠١١.
٧- العربي، رمزي :التصميم الجرافيكي ، دار اليوسف للطبع و النشر و التوزيع ، ٢٠٠٥.
٨- لالاند ، اندريه ، موسوعة لالاند الفلسفية ، منشورات عويدات ، بيروت ، باريس ، تعريب خليل احمد خليل ، ط ٢، ٢٠٠٢.
٩- مصطفى ، فريد : تكنولوجيا الفن الصحفي ،دار اسامة للنشر و التوزيع ، ط١ ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٠.
١٠-معلوف ، لويس: المنجد في اللغة و الاعلام ، ط٥، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٥.

المجلات و الدوريات

١١- ابراهيم ،طارق عابدين: قراءة الصورة التشكيلية بين الحقيقة و الإيحاء ، بحث منشور في مجلة العلوم الانسانية و الاقتصادية ، العدد الاول ، كلية الفنون الجميلة و التطبيقية ،جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، ٢٠١٢.
١٢-احمد ،جاب الله: الصورة في سيمولوجيا التواصل ، الملتقى الوطني الرابع (السيمياء و النص الأدبي) ، كلية الاداب و العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، الجزائر، ٢٠١١.
١٣-الخولي ،محمد حافظ ومحمد احمد سلامة : اثر التوليف بين الفكر والخامات على التصميم الرقمي والزخرفي ، المؤتمر العلمي الاول لكلية الاداب و العلوم الاجتماعية ، جامعة السلطان قابوس ، سلطنة عمان ،٢٠٠٧.
١٤- الدليمي، حسين ناصر: المتغيرات البصرية و الشكلية للمنجزات الطباعية، مجلة الأكاديمي ، جامعة بغداد ، العدد ٦٣ ، ٢٠١٢.
١٥-رجب ،ليلى علي: جمالية الصورة الاعلانية في اغلفة المجلات النسائية ، مجلة الاكاديمي ،العدد ٧٨ ، ٢٠١٦.
١٦-الشيخلي ،مها اسماعيل ورؤى جعفر سعيد ياسين :المعالجات الفنية للصورة الضوئية و دورها في التصميم الكرافيكي ، مجلة كلية التربية الأساسية ، المجلد ٢٢ ، العدد٩٤ ، ٢٠١٦.
١٧-غزوان ، دينا محمد: الحداثة و ما بعد الحداثة في التصميم الطباعي ، مجلة الاكاديمي ،كلية الفنون الجميلة ، بغداد، العدد ٦٧، ٢٠١٤,٣٢

الرسائل و الاطاريح

١٨- ابراهيم ، زينب علي: تتبع الصيغ التشكيلية لمفردة نباتية ورقية في الفن الاسلامي كمدخل لتصميم لوحات زخرفية مسطحة, جامعة حلوان,كلية التربية الفنية , رسالة ماجستير ، ١٩٨٧.
١٩-السعيدي ، أكرم جرجيس : الاختزال والتكثيف الشكلي في تصاميم اغلفة الكتب العراقية, ، رسالة ماجستير ،كلية الفنون الجميلة –جامعة بغداد ،٢٠٠٥.
٢٠-العزاوي ، حكمت رشيد فخري: الجذب في بنية تصاميم أغلفة المجلات (مجلة ألف باء أنموذجاً) ،اطروحة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤م.
٢١-غزوان ، معتز عناد: متغيرات الزمان والمكان في بنية الملصق المعاصر ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد ، ٢٠٠٤م .

المصادر الاجنبية

22- Ahmed Omar Mohmed : The impact of different digital image techniques on contemporary graphic design , International Design Journal , Volume 7, Issue 4, 2017.
23- Behshad, Azam , Ghanibadi, Saeed: Visual Analysis of Magazine Covers , International Journal of Linguistics, Volume.7 , No.5, 2015.
24- Graves, Maitland: The Art of color and Design, Second Ed., New York Mc Grow-Hill Book company, Inc., 1951.
25- Johnson ,Sammye, Augustus, Carlos :The Art & Science of Magazine Cover Research ,Journal of Magazine &new media, Vol .5, No.1 Fall 2002.
26- Kress, G.,& Van Leeuwen, T: Reading Images , 2nd ed. , London: Routledge , 2006.
27- Meggs , P.B. ,Purvis, A.W, Megg's History of Graphic Design (5th ed.), Hoboken,NJ:Wiley , 2011.
28- Mohamed, Ahmed Omar: The impact of different digital image techniques on contemporary graphic design , International Design Journal , Volume 7, Issue 4, 2017.
29- Torsten Seemann : " Digital Image Processing Using Local Segmentation " , Ph.D. , Monash University , Australia , 2002 .

ملخص البحث

(الصياغات البصرية للصورة في تصاميم أغلفة المجلات المعاصرة)

م.م رؤى محمد علي طالب الشرع

جامعةبابل / كلية الفنون الجميلة/ قسم التصميم

ruaaalsharea@gmail.com

07801435303

تناولت هذه الدراسة الصورة على إنها تعبير جمالي فاعل ، يمكن أن توثق الأحداث و اللحظات . حيث تعد الصورة أحد العناصر التيبوغرافية التي استخدمت في تصميم اغلفة المجلات بالاشتراك مع بقية العناصر الأخرى ، فضلا" عن قيمتها الجمالية . و برزت اهميتها بعد دخول التكنولوجيا الرقمية باعتبارها اداة يستطيع المصمم من خلالها التعامل مع الاشكال المختلفة و بطرق عديدة . ولقد أصبح التصوير في عالمنا بنفس أهمية الكلمة المكتوبة ، كما ساهم التنوع في العلاقات البنائية إضافة الى التنوع التقني في إظهار الصورة الفنية بطاقتها الكامنة من خلال الزمكان داخل التصميم . إن من مهمات التقنية هي تحقيق ظهور نوعي متميز للمنجز التصميمي ، فالزمان حاضر في تصميم غلاف المجلة معتمدا" على تنوع الصور من حيث اللون، والشكل، والملمس وغيرها. واشتمل البحث أربع فصول اختص الفصل الاول على مشكلة البحث من خلال التساؤل الآتي :

- ما الصياغات البصرية للصورة في تصاميم أغلفة المجلات المعاصرة ؟

و كان هدف البحث الحالي التعرّف على الصياغات البصرية للصورة في تصاميم اغلفة المجلات المعاصرة، وحدد بحدود مكانية تمثلت بثلاث دول (أمريكا – فرنسا – الهند) ، و حدود زمانية ما بين الاعوام (٢٠٠٠– ٢٠١٤) . وتم تحديد اهم المصطلحات الواردة و هي (الصياغة –الصورة– أغلفة المجلات) . بينما تناول الفصل الثاني الاطار النظري إذ تألف من مبحثين . كان المبحث الاول متخصصاً في فاعلية الصورة في التصميم الطباعي المعاصر ، ولقد إختص المبحث الثاني بدراسة الصورة في تصاميم اغلفة المجلات . أما الفصل الثالث فقد تضمن إجراءات البحث من تحديد المجتمع الذي انتقت منه العينات حيث بلغت (٤) مجلات ، بواقع نموذجين لكل مجلة و تم إختيار عينة البحث وفقاً للمسوغات الآتية :انها تغطي الحدود الزمانية للدراسة بصورة واضحة. و وجود تنوع واضح لأغلفة المجلات بين المجلات الفنية و السياسية. و قد أخذت الباحثة بآراء بعض ذوي الخبرة و الإختصاص.أما الفصل الرابع فقد تضمن النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة و منها :

١– تنطوي الصياغات البصرية للصورة في تصاميم نماذج عينة البحث على فاعلية الفكرة و حضور الأثر الدلالي ، ضمن سياق الطابع الإستهلاكي للتصميم المعاصر.

٢– تتصل الصياغات البصرية للصورة بالمفردات التصميمية التي تحاكي المحيط الاجتماعي ، إستناداً الى بواعث التعبير الخاص بآليات البناء التصميمي لأغلفة المجلات.

The Visual Formulations of Image in Contemporary Magazines' Covers Designs

Ruaa Mohammed Ali Talib AL-Sharea

University of Babylon _ Faculty of Fine Arts _ Design Department

ruaaalsharea@gmail.com

07801435303

Abstract:

The current research is concerned with The Visual Formulations of Image in Contemporary Magazines' Covers Designs. It deals with the image as an effective aesthetic expression, which can document events and moments. The image is one of the typographic elements that used in the design of the magazines' covers with participation of the rest of the other elements such as letters and titles and joints and distances, as well as aesthetic value. The importance of image emerged after the digital technology as a tool through which the designer can deal with different forms and in many ways. The image was associated as a typographical element with its influential abilities and meanings that it carried to the reader. The problem of the current research deals with the topic of the Visual Formulations of Image in Contemporary Magazines' Covers Designs through answering the following question:

- What are the visual formulations of the image in contemporary magazine cover designs?

The current research has aimed, namely, knowing the visual formulations of the image in the contemporary magazine covers. It was determined by spatial delimitations representing three countries (America - France - India) and time delimitations between the years 2000 - 2014. Then the most important terms were identified (formulation - images - magazine covers). While the theoretical framework consisting of two sections. The first section was specialized in the effectiveness of the image in printmaking contemporary design. The second section was concerned with the study of image in the contemporary magazine covers. On the other hand, the samples of the research were selected and it reached (4) magazines, with two samples per magazine. The research sample was chosen according to the following: (1) It covers the time delimitations of the study clearly. (2) The existence of a clear diversity of magazine covers between artistic and political magazines. (3) The researcher took the opinions of some experienced and specialized. Some results of this study were:

1 - The visual formulations of the image in the designs of the research samples, include, on the effectiveness of the idea and the presence of the semantic effect, within the context of the consumption of contemporary design.

2. The visual formulations of the image relate to the designed structures that simulates the social environment, based on the expressive motives of the design constructs of magazine covers.